

4 - أصل السنة واعتقاد الدين (فيديو) الشرح الثالث (الدرس

الرابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

كفرا فيه ممن يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله عز وجل شاكا فيه يقول يا الذي مخلوق او ومن قال او القرآن بلفظ فهو جاهل نعم هذا مسألة اه من قال بخلق القرآن او قال نحو ذلك. يقول مما ادركوا عليه اجماع العلماء - [00:00:00](#)

ان من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر. فهو كافر. وهذا حكا. يعني بعضهم الى اكثر من خمس مئة عالم ابن ابن الملكائي رحمه الله في كتابه شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:00:52](#)

حكى عن الروايات والاسانيد عن خمس مئة وخمسين عالما من علماء اهل الاسلام من يقول بكفر من قال القرآن مخلوق كفر الجهمية وذلك ابن القيم يقول في النونية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان الامام حكا عنهم بل حكا - [00:01:12](#)

انه قبله الطبراني. يعني حصر اسماء هؤلاء العلماء اكثر من خمس مئة. يقول ابن آآ ابو نعيم اه الفضل من ادركت اكثر من سبع مئة عالم يقولون من قال القرآن مخلوق وهو كافر. اه هذا محل اجماع. لماذا؟ لان القرآن كلام - [00:01:33](#)

كلام الله قال عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ان يسمع القرآن. قال عز وجل تبارك الذي نزل القرآن على عبده. فهو منزل غير مخلوق. وانه تنزيل لتنزيل رب العالمين. من انزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:01:53](#)

بلسان عربي وتنزيه. قال عز وجل الا له الخلق والامر. الخلق مخلوقاته والامر ما امره شرعه. كلام لانه يقول عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكلامه امر عز وجل - [00:02:13](#)

فمن زعم يقول فهو كافر كفرا يخرج من الملة. ومن شك في كفره ممن يفهمه فهو كافر. من شك في كفر هذا لمن يفهم يعني من اللي يفهم العلم وكذا. وعرف - [00:02:31](#)

المقصود على الرجل هو كافر مثل لانه اقره على الكفر. اما من من من انكر عليه فقد زل. او من الجاهل. لذلك يقول ايش؟ ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. لانه جاهل يعلم لا يكفر لانه جاهل - [00:02:41](#)

ثم يقول ومن شك في كلام الله فوقف شاكا فيه يعني شك في كلام الله هل هو مخلوقا ام غير مخلوق؟ كلام الله صفة كيف يكون كلام الله؟ صفة الله مخلوقة؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ووقف شاكا فيه ويقول لا ادري امخلوق - [00:03:01](#)

ام غير مخلوق؟ فوجهل والجهمية اجمع العلماء على كفرهم. اتباع الجهل بصوتهم. لانهم ينكرون ان الله يتكلم. ينكرون ان الله يتكلم اه يقول ومن نعم اه ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. لماذا؟ لانه جاهل. لانه جاهل. ذكر اللكاء عن ابي حاتم الرازي انه قال - [00:03:21](#)

في بعض كتبه قال ومن زعم انه مخلوق مجهول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر والواقفة واللفظية جهمية جهمهم ابو عبد الله بن محمد. الواقف الذي يتوقف يقول انا لا ادري كلام الله مخلوق او غير مخلوق. هذا كافر جهل - [00:03:48](#)

لماذا؟ كلام الله صفة من صفاته كيف تشك فيها؟ كيف تشك فيها؟ قال ومن قال لفظي بالقرآن او قال القرآن بلفظ مخلوق فهو جهل. هذا مما حكوا عليه اجماع العلماء. لان هذا الكتاب كما قلنا لكم يحكم فيه اجماع اهل السنة - [00:04:08](#)

اهل السنة قال ابو الشيخ الاصبھاني رحمه الله ان القرآن كلام الله تكلم به فيه امره ونهيه ووعيه وذكره وذكر رحمته ونقمته وعذابي وسخطه وفيه الى ان يقول من زعم ان القرآن او بعضه او شيئاً منه - [00:04:28](#)

فلا يشك فيه عندنا وعند اهل العلم من اهل السنة والفضل. والدين انه كافرا انه كافر كفرا انتقل به عن الملة. ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فوجهني اخبث قولاً من الاول وشر منه. ومن قال لا اكون مخلوق ولا - [00:04:48](#)

غير مخلوق وهو جهل. ومن شك في كفر من قال القرآن مخلوق بعد علمه وبعد ان سمع من العلماء المرضيين ذلك فهو مثله. ومن وقف عند اللفظ فهو واقفي. الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق او كذا يقول فهو راقيدي. ومن وقف عند القرآن فهو جهل. يعني الذي يقول ايش - [00:05:08](#)

ما ادري مخلوق ولا غير جهمي هذا مذهب الجهمية مذهب السنة والجماعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق بالاجماع واما مسألة اللفظية اللفظية الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. هذي مسألة. العلماء يفرقون بين اللفظ الذي هو الصوت - [00:05:28](#)

وبين المنطوق. يعني لما تقرأ قل هو الله احد. قل هو الله احد. هذا كلام الله. صوتك صوت صوت القارئ العلماء يقولون الصوت صوت القارئ والمثل كلام الباري هذه المسألة لا ما يقول لفظي بالقرآن مجملاً. قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل - [00:05:48](#)

ومن قال لفظي بالكلام غير مخلوق فهو مبتدع. كيف هذه الكلمة ما تكلم بها السلف. دخلت في بدعة. نقول كلام الله. القرآن كلام الله غير مخلوق. لكنه فصل مثلاً ابن القيم وفصل ابن تيمية وعلماء غيره من قالوا فرق بين الملفوظ واللفظي بين - [00:06:18](#)

صوت هذا صوت القارئ. المكتوب في المصحف كلام الله. الحبر مخلوق الورق مخلوق هذا الفرق بينهما. ان المكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة. هذا كلام الله - [00:06:43](#)

الحبر مخلوقة الورق مخلوق لكن لان المسألة مشتبكة قال الامام احمد الكلام فيها بدعة لا تتكلم فيها. قل كلام الله القرآن كلام الله غير مخلوق واسكت. هذا هو المقصود من هذه المسألة. نعم - [00:07:03](#)

قال ابو محمد وسمعت ابي يقول ابو محمد هو ابن ابي حاتم عبدالرحمن ابن ابي حاتم سمعت ابي ابوه ابو حاتم رحمه الله نعم اهل البدع الواقع الواقعة في اهل الاثر. وعلامة الزنادقة تسميته تسمية اهل السنة - [00:07:24](#)

يريدون ان علامة الجهمية تسمية انس اهل السنة مشبهاً. وعلى القدريّة تسوية مجبرة وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية. وعلامة الرافضة تسمية اهل السنة ناصبة. وذكرها بعض النسخ نابتة نعم ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد - [00:07:46](#)

ويستحيل ان تجمعهم هذه الاسباب. نعم. هذه الكلام على اه مسألة اهل البدع في تسمية اهل السنة. هذه تحتاج الى كلام يعني لا نريد ان نقطع بعضه عن بعض ونقول ندرسه ان شاء الله - [00:08:26](#)

بعد بعد الصلاة بحيث ان نتواصل معه وما بعده. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:08:46](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه نكمل في هذا المجلس الاخير من مجالس التعليق على عقيدة الرازيين اصل السنة واعتقاد الدين في خاتمها في ذكر علامات اهل البدع قال ابو محمد وهو الحافظ ابن ابي حاتم عبدالرحمن - [00:09:09](#)

سمعت ابي ابوه ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي الحنظلي يقول وعلامة اهل البدع اهل البدع جمع بدعة. والمراد به المراد به هذه البدع التي مر ذكرها من الخوارج - [00:09:31](#)

والرافضة والمرجئة والجهمية التي مر ذكرها تسميتهم اهل الاثر حشوية. يريدون آآ تبطيل آآ يريدون ابطال الاثر يسمون اهل الاثر اي اهل الحديث الذين يتبعون اثر السلف يسمونهم حشوية من الحشو - [00:09:51](#)

الحشو الذي يحشو الكلام اها بلا تمييز يجمع الكلام بلا تمييز يحشو وسمي واو مأخوذة من الحشو آآ جمع الحاشي تعرفون الحاشي ولد الناقة ها لانه يكون ايش لا قيمة له بالنسبة الى الابل الكبار - [00:10:12](#)

هو ايش يعني كذا او من حشو الكلام الذي زائد عن لب الكلام كلها مأخوذة من هذا هذا يقول يريدون بذلك ابطال الاثار. وذلك
يسمونهم اذا سمعوا قالوا او لا حشوية - [00:10:40](#)

ومن اوائل من اطلقها عمرو بن عبيد زعيم المعتزلة قدرية في عصره قال عنك ان الاحاديث انها حشوية قال علامة اهل البدع
وعلامة الزنادقة علامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر - [00:11:04](#)

قال وعلامة اهل البدع الوقية في اهل الاثر يقع فيهم بالكلام ويسمونهم حشو يقعون فيهم يغتابونهم يتكلمون يتنقصونهم

يتنقصونهم حتى قال الامام احمد الزنادقة الذين ينتحلون الاسلام وهم على دين غير دين غير ذلك - [00:11:30](#)

هم على دين غير ذلك وقيل هم من اظهر الاسلام وابطن الكفر اه قالوا علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة الان انتقل الى

خصوص الجهمية ان الجهمية يعطلون يعطلون الاسماء والصفات - [00:11:53](#)

يقولون تسمية الله بالسميع والعليم والرحمن الرحيم على سبيل المجاز. ليس حقيقة ليست اسماء لها معاني وحقيقة تدل على ذلك

تبعثهم المعتزلة على هذا على هذا لانهم جهمية في هذا الباب ويعطلون يعطلون الصفات - [00:12:17](#)

يقول نعم اسماء حقيقية لكن ليس لها دلالة على صفات ليس هناك صفات لله ينفون عنه صفة الرحمة صفة العز الى اخره يسمون اهل

السنة مشبهة لماذا؟ لان السنة يثبتون الصفات - [00:12:36](#)

يقولون انتم تشبهون الناس الله بالخلق يشبهونا يشبهون الله بالخلق وهذا كله باطل لان لا يلزم من من اثبات الصفات صفات الله اثبات

المشابهة بدليل اننا نثبت نحن واياهم وجميع الملل نثبت الوجود ان الله موجود - [00:12:52](#)

والخلق موجودون هل يعني ذلك انهم يشبهون الله؟ بهذا؟ لا وان الله ذات حقيقة هل يعني ذلك انه يشبه الزواج الذي ينفي الصفات

هو يعطل الله عز وجل ويدور على ان يقول ليست السماء اله - [00:13:17](#)

كما قال السلف كذلك اهل الكلام واهل كذا يسمونهم حشوية يسمونها السلف حشوية يسمونهم نوابت نوابت يسمونهم غثاء ايضا

ونحو ذلك قال وعلامة القدريية يعني الذين ينكون القدر تسميتهم اهل السنة مجبرة - [00:13:38](#)

لماذا لان اهل السنة يثبتون القدر. لكن اليس على سبيل الجبر مع ان الانسان له اختيار فهم عندهم ان كل من يثبت القدر فانه يثبت

يلزم منه الجب لا مو بصحيح - [00:14:04](#)

العبد له اختيار وله ارادة وهو لا لا يشاء شيئا الا اذا شاءه الله الا اذا شاءوا الله لا يعني انه مجبور بدليل ان الانسان يفعل اموره

باختياره لا يجد من يكرهه - [00:14:19](#)

المكره مرفوع عنه بقلم التكليف. لا يكلف. معذور شرعا قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا

فعليهم غضب من الله. المغضوب عليه الذي يفعل الكفر وهو مطمئن يريده - [00:14:35](#)

اما المكره فليس عليه اثم. لماذا؟ لانه يفعل الشيء بغير اختياره فاذا فعل الكفر باختياره فهل نقول انه مجبور وهو يفعله

باختياره؟ لا. ولذلك حاسبه الله ويعذبهم عليه. لانهم فعلوه باختيارهم - [00:14:53](#)

قالوا علامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية نقصانية المرجئة الذين يخرجون الاعمال من الايمان يرجئون عنها الايمان

ويقولون الايمان هو التصديق فاذا فاهل السنة الذين يثبتون ان الاعمال من الايمان - [00:15:15](#)

ها ويقولون الايمان يزيد وينقص يسموننا نقصانية يعني انتم تقولون ان الايمان ينقص. هم عندهم الايمان شيء واحد عندهم الايمان

شيء واحد وهو التصديق فاذا قلنا ينقص معناته انه يزول لانه شي واحد - [00:15:34](#)

كتلة واحدة لا تنقص لنا ولا ولا تزيد هذا عند اهله عند هؤلاء يسمونهم نقصانية يسمونهم مخالفين يسمونهم شكاك شكاك كيف لان

اهل السنة يقول مؤمن ان شاء الله. يقول انا مؤمن - [00:15:53](#)

ان شاء الله اولئك ما يقولون ذلك. يقول لا يجب عليك ان تقول انا مؤمن حقا مؤمن حقا مرت المسألة معنا فرق بين مؤمن حقا وبين

مؤمن بالله حقا واهل السنة يقولون انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ لان الايمان يشمل الاعمال - [00:16:10](#)

ويشأمل ما في القلوب من العلوم القلب العالم بالله الذي يعرف صفات الله واسماء الله وافعال الله ويعرف القيامة وما فيها من

من البعث والنشور والجزاء والحساب والحوظ والصراف وتفصيل ذلك - [00:16:31](#)

واسماء الملائكة واعمال الملائكة وافعال الملائكة وانواعهم وما فيها. وكذلك في الجنان هذا مثل الجاهل الذي ما يعرف الا ان هناك

قيامه لا يوجد واحد من المسلمين من الجهال المسلمين ما يعرف الا البعث - [00:16:49](#)

لو سألته عن الحوض وما يعرف هل هؤلاء ايمانهم تصديقهم واحد ليس واحد ولذلك من يأتي ويقول انه مؤمن كامل الايمان هذا غير

غير صحيح. لان العلوم تختلف ما في القلوب من الخوف والرجاء والمحبة والخشوع - [00:17:03](#)

والتوكل يتفاوت يتفاوت هل يأتي شخص ويقول انه مؤمن حقا كامل الايمان ويستوي هو وابي بكر الصديق. المرجئة يقولون ايمان

افجر المسلمين مثل ايمان ابي بكر الصديق. بل مثل ايمان جبريل يقول - [00:17:26](#)

لان عندهم واهله في اصله سواء كلهم تصديق هذا كله هذا ظلال مخالفة لا يمكن الصحابة متفاوتين بالعلم والايمان شعوتي ومنهم

السابقون الاولون منهم كذا ها السابقون السابقون اولئك المقربون. والله عز وجل لما ذكرهم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - [00:17:44](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهمي طبقات ودرجات قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم.

وما التناهم من عملهم من شيء هم درجات قال عز وجل هم درجات عند الله - [00:18:11](#)

وقال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم. العلوم يختلفون فيها وينبني عليها ما في القلوب من الايمان والخوف والرجاء العالم بان الله

معه حيثما كان وان الله مطلع عليه وان الله يسمع كلامه ويخشى ويرى مكانه مثل الذي يجهل هذه الاشياء - [00:18:28](#)

ما يمكن هذا في قلب من الخوف والابخات والخشوع والخشية كما قال رجل قال يا رسول الله اذا كنا عندك حنظلة كما في

الصحيحين. اذا كنا عندك وذكرنا الجنة والنار كانا - [00:18:48](#)

نعيش فيها. قال فاذا ذهبنا من الهند كان نضع رأي العين. فاذا ذهبنا من عندك عافسنا الاولاد والضياع والاهل ها نسينا وغفلنا نافق

حنظل نافق حنظلة ولما شكوا ذلك قال ابو بكر والله انا اجد ذلك لما ذكره لابي بكر. لاحظ انه ربطه بالايمان والنفاق - [00:19:01](#)

هذا ما ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ذلك له قال يا حنظل ساعة وساعة لو انكم تدومون على ما انتم عليه عندي

لصافحتكم الملائكة في الطرقات يعني بلغتم مرتبة - [00:19:24](#)

تصديق الملائكة وايمان الملائكة لكن الناس يختلفون هذه امور ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ما لها علاقة بالايمان والكلمة نافقة

هذي ما لها علاقة لها علاقة بالايمان ولذلك لما الله ذكر ذلك عنهم وذكر ازدياد الذين امنوا ايمانا - [00:19:37](#)

واذا ما انزلت سورة قال الذين امنوا اياكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا مع ايمانهم للفائدة يزدادون من كل ما نزل

لانه ينزل بالايات علوم جديدة ووعد وترغيب وترهيب وتطمئن قلوبهم - [00:19:58](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض. كان الله كان الله عليما حكيما

يزداد ايمانا مع ايمانه هم يسمون اهل يسمون اهل السنة مخالفة يعني خالفوا ما هم عليه وانهم - [00:20:20](#)

آ نقصانية العلامة الرافضة تسمية اهل السنة نابتة في نسخة ناصبة يعني ناصبة لانهم ايش عندهم ان كل من يحب ايش اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فهو مبغض لعلي عندهم ما فيه ما يمكن ان تحب عليا - [00:20:43](#)

وتحب ابا بكر؟ لا اما تحب ابا بكر واما ان تحب حاليا قل لا يمكن لان عندهم ايش يسمونها ايش؟ الولاية والبراءة الولاية ان توالي

علي وال بينته وتبرأ من ابي بكر وعمر واصحاب النبي - [00:21:07](#)

فاذا احببت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانت مناصبا انت مناصب لاهل البيت ايش العداء هكذا عندهم. يسمونهم ناصبة

ونواصب عند رافضة يسمونها اهل السنة ناصبة. او نابتة يعني انهم نبتوا - [00:21:27](#)

ايش نبتا جديد والعكس هو الصحيح هم الذين هم الذين احدثوا بعد ما بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذه البدع البدع هذه كلها

نوابت لان السلف على معتقد ما كان عليه النبي وسلم واصحابه - [00:21:44](#)

قال ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان يجمعهم هذه الاسماء ممكن ترى بالمناسبة الجبرية الجبرية الذين يقول الانسان

مجبور يسمون اهل السنة قدريا والقدرية الذين ينفون القدر يسمون اهل السنة جبرية - 00:22:00

معقولة واحد يسمى في نفس الحال جبري وفي لماذا؟ وهو على وضع واحد الرئيس الخوارج النواصب يسمون اهل السنة ايش؟
شيعة والرافضة يسمون اهل السنة ناصبة يا جماعة يجتمع هذا يقول ولا يستحيل ان يجمعهم هذه الاسماء يستحيل - 00:22:21
هذا هو الخوارج يسمون اهل السنة مرجأة خوارج لانهم يكفرون بالذنوب والمعتزلة. يقولون الذي يقول ان الايمان يزيد وينقص هذا
ايش؟ هذا مرجع المرجئة الحقيقية يسمون اهل السنة تكفيرية يسمونه خوارج تكفيرية يقولون انتم اهل تكفير - 00:22:48
لماذا؟ لان هكذا هؤلاء طرف وهؤلاء طرفوا اهل السنة على الحق على الصراط المستقيم. وكل ينظر اليهم بعكس منظار الاخر لا تجتمع
هذي في واحد. هؤلاء اهل سنة نعتقدهم على ما عليه اهل - 00:23:15

اهل السنة من اصحاب النبي وسلم فمن بعدهم. نعم قال ابو محمد سمعت ابي وابا جعان نعم هذا يقول سمعت ابي وابا زرعة يأمران
بهجران اهل البدع اهل الزيغ والبدع - 00:23:31
ويغلظان في ذلك اشد التخليط شد انا يشددون فيه مجانية اهل البدع هجر قال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد ومن السنة من العقيدة
سنة بمعنى العقيدة ومن السنة هجران اهل البدع - 00:23:56

ومباينتهم وترك الجدل والخصومات في الدين ترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء الى والاصفاء الى كلامهم. وكل محدثة في
الدين بدعة والمراد بالهجران هنا الهجر والترك لان هذا من البراءة قال عز لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حد الله
ورسوله - 00:24:14

ولو كانوا ابائهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم مهما كان لماذا؟ لان صاحب السنة عرف السنة على حقيقته وعرف انها هي دين
الاسلام وعرف ان ما يخالفها مناهض ومناقض للاسلام. وبعيد عن الاسلام - 00:24:38
وفي نفسه من الايمان ما يحمله على بغض خصوم اهل الاسلام. يهجرهم ويتركهم يفارقهم والمحدثات الذين احدثوا اهل البدع
محدثات البدع المحدثات البدع وما لا اصل له في الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد -
00:24:56

وفي الصحيحين بلفظ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد لعن الله من اوى محدثا فلذلك يقول صلى الله عليه وسلم كل
جمعة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله - 00:25:17

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة ضلالة. كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وهذا
مسلم. عند النسائي بلفظ وكل ضلالة في النار كل ضلالة في النار - 00:25:34
قال ابن مسعود قد اصبحتم على الفطرة انكم ستحدثون ويحدث لكم فاذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الاول النبي صلى الله عليه
وسلم ما قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:25:53

ماذا قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ البدع الاحداث كلها هذه آ
يجب حجرانها لانها من فرق والطرق والسبل التي حذرنا الله منها. كما في الحديث قال هذه هذا صراط الله - 00:26:12
وهذه السبل وعلى كل سبيل منها شيطان وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:26:36

رواه البغوي في اه في شرح السنة وحسنه صححه النووي في شرح الاربعين ومر معنا الحديث على من كان مثلي ما انا عليه
واصحابي طيب قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:26:48

كيف بكم كيف انتم اذا لبستم فتنه يربو فيها الصغير وبهرم فيها الكبير وتتخذ سنة يجري الناس عليها فاذا غير منها شيء قيلت
تركت السنة الى متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم - 00:27:11
وكثرتم اموالكم وقل امنائكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين رواه الدالمي في مسنده وابيهقي في السنن والبيهقي في
مدخله الى السنن تفقه لغير الدين لاجل الدنيا ولاجل المناصب ولاجل الاعمال - 00:27:34

هذه هكذا يعني هذه علامات انها تظهر تصبح تصبح البدعة سنة الان اهل البدع انظر اليهم يقول هذا هو الدين. الخوارج يقولون مذهبهم هو الدين الراضة يقول مذهبهم هو الدين - [00:27:54](#)

الجهمية المعطلة الاشاعة اصنافهم الصوفية يقول مذهبهم موديه هكذا تغير فاذا غير ترك قال تركت السنة. السنة ما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الله امرنا بذلك امرنا بلزوم كتابه وبلزوم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وان تطيعوه تهتدوا -

[00:28:09](#)

وما على الرسول الا البلاغ المبين من اراد الهداية بطاعته نعم نعم الكتب يعني ان يضع رأي بكتب على الرأي والهوى في رأيي بالفكر بغير اثار يعني غير اتباع السنة - [00:28:30](#)

اما اذا وضعت الكتب باتباع السنة جمعت الاحاديث جمعت النصوص القرآنية او اخذ منها مضمونة رجوع الفلباس من ضمنها هذه الكتب هذا الكتاب الذي بين ايدينا هذا الاعتقاد اذا نظرنا فيه واذا به كلام. لكن من اين اخذ - [00:29:01](#)

من الكتاب والسنة هذا منقول عن السلف باجماع السلف ولذلك كانوا ويقصدون به علم الكلام والاثار والرأي. الذي يتركون الاثر علم الكلام والرأي الذي يتركون الاثر سواء في اصول الدين او في فروعه - [00:29:20](#)

برأي يعني مجرد لا دليل عليه وبغير اثار بغير اثار يعني بغير ادلة من الكتاب والسنة غير شيء مأثور. لان هذا الدين كامل قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - [00:29:38](#)

نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً حرامية بتغيير الاسلامي ديناً فلن يقبل منه. وفي الاخرة من الخاسرين. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت موجودة نسخ من التوراة والانجيل؟ لماذا ما قال جيبوها نستفيد منها؟ كتب انبياء قبلنا - [00:29:52](#)

او قال انا امحصها لكم ما فيها من الباطل ها؟ لانه يكفي هذا القرآن الذي بين ايدينا اما كانت موجودة فلسفة الفلاسفة من اليونان وغيرهم والفرس موجودة في زمن النبي في قمة - [00:30:07](#)

وجود الفلسفة مقال استفيدوا منها لماذا حذر حتى من التوراة لما جاء وفي قطعة في يد عمر جاءه معه قطعة من التوراة فرح بها عمر لانها كتاب الله فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ يقرأ عليه منها - [00:30:23](#)

ووجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير وقذاه رجل يا عمر انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه جثا على ركبته وقال امنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم او امتهوكون يا ابن الخطاب - [00:30:40](#)

لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وهو رسول الله موسى لذلك اخذ الله الميثاق على الانبياء انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - [00:30:54](#)

وهذا الكتاب محكم هذا هو الذي انزل عليك هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اصل الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين بقلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - [00:31:09](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك فالؤمن يتبع القرآن ويتواضع لله - [00:31:27](#)

ويقول امنا به كل من عنده اما الذي في قلبه زيغ فلا يذهب الى ما سوى القرآن. ويذهب الى ما سوى السنة ما يستغني. ما يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال الامتتم من في - [00:31:41](#)

ما يكفي هذا الدليل ما يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ما يكفي. يريد ان يدقق باشيء وان يبحث ويرد - [00:31:54](#)

ايرادات واشكالات على كتاب الله وعلى سنة النبي وسلم ما يكفي ان الله عز وجل يقول الرحمن على العرش استوى ويقول سمعنا واطعنا ما تكفيه ان الله يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:32:04](#)

بل يأتي ويقول كيف؟ كيف يستوي على العرش مثل الذي جاء الى الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى مالك امام جليل كبير عالم يستطيع ان يجادل هذا الرجل - [00:32:21](#)

لكنه ما يترك طريقة السلف والطريقة النبوية والتسليم لله ولرسوله واتباع منهج السلف الصالح لاجل ان يجادل هذا الرجل فقال الكي الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب السؤال عنه بدعة. اخرج فانك مبتدأ - [00:32:35](#)

انتهى خرج يقول معن ابن عيسى وهو يتوكأ على كتفي خرج من المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله رجل يتهم بالارجاء او يتهم بالمذهب فقال يا ابا عبد الله - [00:32:57](#)

اني اريد ان احاورك اجادل في شيء قال هاي ان غلبتني قال تتبعني قال فاين غلبتك الا اتبعك. قال فان جاءنا ثالث وغلبنا قال نتبعه قال كل يوم لنا دين - [00:33:16](#)

اني اعرف ديني فاذهب ابحت عن دينك قطع الطريق نعم الامام مالك امام جليل صاحب حجة وصاحب علم وصاحب اثر لكن ما يريد ان يجادل هؤلاء لان هؤلاء جدالهم لا خير في - [00:33:36](#)

يؤجرون ابو بكر محمد ابن سيرين صاحب انس ابن مالك الامام الجليل من التابعين جاءه رجل يقول يقول ايوب السخطياني يقول جاءه رجل في بيته اريد ان اقرأ عليك اية من القرآن - [00:33:51](#)

من اهل البدع لكن ما يريد ان يقرأ يتعلم القرآن يذهب الى المقرئين يريد ان يلقي شيئا ووضع يديه في اصبعيه وقال ولا نصف كلمة الاية اخرج او انا اخرج - [00:34:11](#)

يقول له اخرج او انا اخرج من بيته فقالوا له قم اخرج لا تخرج الرجل من بيته اخرج فقالوا يا ابا بكر لو انك سمعت منه لعل الله يردّه على يديك قال اني اخشى ان يلقي علي كلمة فتقر في قلبي - [00:34:26](#)

من اجل هجر اهل البدع الكلام واهل الرأي ولا يقبلون منهم شيئا عن حذيفة بن اليمان قال كل عبادة لم يتعبد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها - [00:34:44](#)

فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود يقف على قراء حفظة القرآن في المسجد وعند البخاري قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا او فقد سبقتكم سبقا بعيدا - [00:34:57](#)

فان اخذتم يميننا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا ولذلك صح عن عمر كما في قال سعيد بن المسيب ان عمر قال قام في الناس فقال يا ايها الناس الا ان اصحاب الرأي اعداء السنن - [00:35:16](#)

اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلتت منهم ان يعوها واستحيوا اذا سألهم الناس ان يقولوا لا ندري. فعاندوا السنن برأيهم فضلوا واضلوا كثيرا والذي نفس عمر بيده والذي نفس عمر بيده - [00:35:34](#)

ما قبض الله نبيه ولا رفع الوحي عنهم حتى اغناهم عن الرأي. ولو كان الدين يؤخذ بالرأي لكان اسفل الخف احق بالمسح من ظاهره. فايك واياهم ثم اياك واياهم رواه الهروي في دم الكلب - [00:35:53](#)

ولذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم بانتزاعا من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا عراسا. رؤوسا جهالا يعني زعماء في العلم - [00:36:14](#)

يسألونهم فسألوا بغير علم فسألوا سئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واظن اخواننا من لم يعلم الدليل قال لا ادري لا خف الخلاف على الناس لكن يأخذون من من ارائهم. ولذلك ابن مسعود يقول لاصحابه للناس يا ايها الناس عليكم بالعلم قبل ان يقبض - [00:36:33](#)

وقبضه ذهاب اهله. عليكم بالعلم فان احذكم لا يدري متى يفتقر اليه. او يفتقر الى ما عنده وستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله. وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم. واياكم والبدع والتنطع والتعمد - [00:36:58](#)

عليكم بالعتيق. رواه الدارمي. عليكم بالعتيق. العتيق مكانا مأخوذا نأخذه بالسلسلة. من مشايخنا موثوقا مسنودا بالدلة عن مشايخهم بالدلة الى ان نصل الى ائمة الاسلام مالك واحمد والشافعي والاوزاعي وابو حنيفة وهؤلاء الناس الكبار ثم الى ان ينتقل الى التابعين ثم الى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول بالاسانيد - [00:37:16](#)

الصحيحة ثم تلقاه عن جبريل عن الله عز وجل نحن ديننا من قول الاسانيد الصحيحة موثق في الاحاديث المتواترة بالقرآن بما اجمع عليه السلف ليس بدعة مأخوذة عن جهم ولا مأخوذة عن رافضي او مأخوذة عن كذا او كذا لا ولا يدخل فيها الرأي - [00:37:42](#)

ولا الهوا هي نعمة من الله موثقة مثبتة في الكتب ما يستطيع احد يأتيك يقول لا هذا ما هو قرآن هذا هو كلام الله يقول الرحمان على العرش استوى. لكن تقول لا ما استوى - [00:38:04](#)

استولى تحرف كلام الله من بعد ما انزله او غير ذلك او النصوص حديث مجمع في الصحيحين وفي غيرهما في كتب الاسلام والموطأ ومسند الامام احمد تلقاه العلماء وتبعوا تعبوا عليها وجنوها وجمعوها - [00:38:17](#)

صنفوها وزبروها. ويجمعون الكتب وينقحون يرحلون. رحلة لاجل ان يسمعوها صحيح البخاري. ثم يسمعه من فلان. ثم ثم يوثقون النسخ ثم مسلم وهكذا حديثة جديدة وانما منقولة بالاسناد الصحيحة يقول ابن مسعود من كان مستنفا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:33](#)

كانوا افضل هذه الامة. ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولاقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسييرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - [00:39:01](#)

اي والله اي والله على الهدى المستقيم. لان الله زكاهم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - [00:39:20](#)

الذين اتبعوهم باحسان وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم واثابهم فتحا قريبا. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#)

نقلوا لنا هذا الدين ورووه لنا وعلمونا تلقاه عنهم التابعون اهل العلم والايمان سيرهم انظروا في سير التابعين وسير الصحابة. اقرأوا في سير التاريخ ثم قرأوا في سير اتباعهم ثم اقرأوا في سير الامة اقرأ في سيرة مالك - [00:39:48](#)

تتعجب سيرة هذا الرجل العظيم. اقرأ سيرة الشافعي اقرأ سيرة الامام احمد اقرأ سيرة الازاعي اقرأ سيرة الامام ابي حنيفة وهكذا من بعدهم اقرأ سيرة ابن تيمية تندش من العلم والايمان والتقوى والصبر والجلد - [00:40:05](#)

اقرأ سيرة ابن القيم ابن كثير وهكذا من بعدهم الى زماننا هذا علماء الاسلام ما تعرفون ابن باز ما تعرفون عن ابن باز؟ العلم والايمان والصلاح والبر والقيام بشأن الله والدعوة الى الله والاحسان الى عباد الله وبث العلم - [00:40:23](#)

اسأل الله ان يتولاهم بولائك الصالحين وان يرحمهم وان يلحقنا بهم وان يلزمنا السبيل والسنة المهم يا اخواني ان العبد انار الله لك الطريق انار الله لك الطريق بهذا بالعلم والقرآن الوحي محفوظ - [00:40:41](#)

والسنة ثابتة قائمة محفوظة علماء الاسلام قائمون عليها الى قيام الساعة. الطائفة المنصورة اما من يذهب الى اقوال او الى بدع محدثة. ليست موصولة بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:58](#)

ماذا يريد قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصله جهنم وساءت مصيره اعوذ بالله. لذلك تلزم سبيل المؤمنين وسبيل الصالحين حتى يثبتك الله على هذا الطريق الى قيام الساعة - [00:41:11](#)

نسأل الله ان يثبتنا وان يهدينا. نعم لا يفلح صاحب نعم. كانوا ينهاون عن مجالسة اهل الكلام. اهل الكلام يشككون فيه. اهل الكلام اهل البدع من الجهمية ومن تبعهم الكرامية او الكلابية او المعتزلة او كتبهم هذي حتى الاشاعرة الذين انحرفوا يبنون عقائدهم على الكلام - [00:41:31](#)

على منطقيات ويطلقون يأتون يعارضون النصوص. النصوص الظاهرة يقول ليست مرادة ظاهرة. الله يخاطبنا بالقرآن ومن يقول ليس ظاهرها مراد عقيدة التوحيد عقيدة الله الايات التي فيها تخبرنا عن الاعتقاد بالله اللسان العربي المبين يقول - [00:42:05](#)

ليس هذا ظاهره طيب وين ظاهر منه؟ من قال لك لسانه ظاهرا؟ الصحابة فهموه هكذا. النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه هكذا. وتلقيناه عنهم هكذا. وهذه كتب والتفاسير عن السلف يقول لك لا. ليس هذا ظاهرا ظاهرا يريدون الشكوك على قلب المؤمن فلذلك الذي يقرأ في كتبهم يخرج وليس في قلبه يقين - [00:42:25](#)

بما في دلائل الكتاب والسنة بما في معتقد عن الله ورسوله. والمعتقد الذي عن الله ويأتون بالغلو في جوانب اخرى. نسأل الله العافية والسلامة ولذلك ينهاون عن النظر في كتب اهل في كتب الكلام. يقول ابن - [00:42:45](#)

ابن قدامة رحمه الله في كلام الله وفي كتاب ذم اهل الكلام نريد ان نختصر حتى لا يعني يذهب بنا الوقت يقول ابن قدامة آ قال الامام احمد لا لا يفلح صاحب كلام ابداء. ولا يرى احد نظر في الكلام - [00:43:05](#)

الا في قلبه دخن ولا يرى احد نظر في علم الكلام الا في قلبه دقن. وقال الامام الشافعي ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطافوا بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك - [00:43:29](#)

الكتاب والسنة واخذ في الكلام. وقال ابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة من طلب العلم بالكلام تزندق. وقال ابو عمر ابن عبد البر اجمع اهل الفقه والاثار من جميع اهل الامصار ان اهل الكلام اهل بدع وزيد لا يعدون عند الجميع في طبقات العلماء - [00:43:49](#)

وانما العلماء اهل الاثر والمتفقه فيه. وقال احمد بن اسحاق المالكي اهل الاهواء والبدع عندنا هم اهل اهل الاهواء والبدع عند اصحابنا هم اهل الكلام. فكل متكلم من اهل الاهواء والبدع اشعريا كان او غير - [00:44:09](#)

لا تقبل له شهادة. ويهجر ويؤدب على بدعته فان تمادى عليها استتيب منها. انتهى كلام ابي آ ابن قدامة عن هؤلاء العلماء يقول الطحاوي رحمه ابن ابي العز في شرح الطحاوية. يقول قال ابو يوسف يقول نعم - [00:44:29](#)

عن ابي يوسف رحمه الله انه قال لبشر المريزي بشر المريسي من الجهلية من المعتزلة من اهل الكلام قال لبشر العلم بالكلام هو الجهل. بشر من ربيسي تتلمذ لابي يوسف كان حنفيا لكنه زاغ في في الاعتقاد. فقال له العلم بالكلام هو الجهل - [00:44:49](#)

والجهل بالكلام هو العلم. واذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق. او رمي بالزندقة. يقول اراد بالجهل به عدم صحته. فان ذلك علم يعني عدم صحته. فان ذلك علم نافع. اذا اعتقدت ان علم الكلام لا لا فائدة فيه ولا يصح. انت - [00:45:09](#)

رجعت الى الكتاب والسنة. اما من يعتقد ان علم الكلام نافع انشغل فيه. انشغل فيه. قال او اراد به الاعراض عنه او ترك الالتفات الى اعتباره فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون علما بهذا الاعتبار والله اعلم. وقال ايضا ابو يوسف - [00:45:29](#)

من طلب العلم بالكلام تزندق. ومن طلب المال بالكيمااء اخلص. ومن طلب غريب الحديث كثر. الكيمااء الذي يصنعون فيها كذا يحطون على كانوا قديما. على الصفر وعلى النحاس. اشياء فيصبح كالذهب. ويبيعونه مغشوشا. يقول يفوز - [00:45:49](#)

يضيع عمره كله في شيء لا يفلح. ومن طلب غريب الحديث اي ما يستغرب من الاحاديث كذب. سيقول الناس عنه كذاب. وقال الشافعي حكمي في اهل كلام ان يضرب بالجريد والنعال ويطوف به بالعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. قال الشافعي كل العلوم سوى القرآن مشغلته - [00:46:09](#)

الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين قال وذكر اصحابه في الفتاوى كتب الفتاوى الحنفية يقول وقال اصحابنا انهم لو اوصى انه لو اوصى لعلماء بلده يعني - [00:46:29](#)

لو ان الميت اوصى لعلماء بلده لا يدخل فيه المتكلمون. واوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم فافتى ان يباع ما فيها من كتب الكلام. يعني ما فيها خير ما تؤخذ. اه - [00:46:48](#)

ثم ذكر كلاما الى ان يقول وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الغلو طوات وهذا الحديث رواه ابو داوود واحمد وقال الاوزاعي المغلو طوات شذائد المسائل والصحابة ونهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وعن تشقيق الخطب وقال انما فانما تشقيق الكلام من الشيطان وقال ان من البيان لسحرا - [00:47:07](#)

وعن معاوية انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر الى اخر كلامه. نحن وصلنا لله الحمد على نهاية هذا المختصر ثم ذكر فيه في اخره يقول قال ابو محمد وبه اقول انا يعني بهذا الاعتقاد اقول - [00:47:27](#)

لانه محل اجماع اجماع السلف. وقال ابو علي ابن حبيش المقرئ وبه اقول انا تلميذي. قال شيخنا ابن المظفط اقول انا وقال الا لكاء وبه اقول وقال وبه اقول وقال السلفي الراوي وبه اقول ونحن - [00:47:47](#)

نقول بحمد الله عز وجل وبه نقول وعلى هذا المعتقد نعتقد نسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير وان يسد لنا وان يثبتنا وان يجعل ذلك في موازين حسناتنا حتى نلقاه انه جواد كريم. وفي ختامها هذه المحاضرة. اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من - [00:48:07](#)

المتحابين فيه المستمعين فيه على الخير. وان يتقبل منا وان يثبتنا على الهدى وان يزيدنا علما. وان يفتح لنا ابواب العلم والايمان

والصلاح والبر والتقوى وان يحفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء. وان يثبت هذه البلاد على الكتاب والسنة انه جواد كريم. وان

يجزي اخواننا في جمعية الدعوة في - [00:48:27](#)

خير الجزاء على ترتيب هذا اللقاء. وان يجزيكم جميعا على صبركم معي على طول المدة. اسأل الله ان يجعل ذلك في رضاه انه جود

كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله - [00:48:47](#)

واياك ربنا وفي ختام هذه الدورة العلمية نشكر فضيلة الشيخ سالم المشايخ على تحمله عناء السفر والقاء هذا البرنامج العلمي

النافع جعل الله ذلك في ميزان حسناته وفي حسناتهم اجمعين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [00:49:07](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:49](#)